الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

قسم علوم الإعلام والاتصال

الدكتور حميد حملاوي

**السنة الثانية ماستر : اتصال جماهيري والوسائط الجديدة**

**السداسي الأول**

**إثنوغرافيا الجمهور و المستخدمين**

**مقومات البحث الإثنوغرافي :**

**مفهوم الإثنوغرافيا :** هي دراسة وصفية لأنشطة جماعة إنسانية محددة تقليدية أو معاصرة بدوية أو متحضرة ، بالتركيز على أسس القرابة و التقنيات المادية و العقدية الروحية و التنظيم المجتمعي .... الخ .

كما تعد الإثنوغرافيا منهجية استكشافية تطبيقية في البحث العلمي ، في مجالي : الإثنولوجويا و الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية و توظف كذلك في حقل علم الاجتماع .

**مفهوم الإثنوغرافيا :** دراسة ميدانية و تحليلية للعادات و القيم و التقاليد لمجموعة من الأفراد أو الجماعات الإنسانية محددة ، كالقبيلة أو العشيرة ... الخ .

وقد ارتبطت هذه المنهجية بدراسة الشعوب البدائية فهي الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة و مجموعة العادات و التقاليد و القيم و الأدوات و الفنون أي ثقافة الجماعة أو المجتمع .

تهتم الإثنوغرافيا أو علم الأجناس البشرية بدراسة الشعوب البدائية باعتبارها تمثل المرحلة الأولى للمجتمع الحديث المعقد من حيث البناء الاجتماعي و الوظيفي ، في حين الشعوب البدائية التي تمثل عددا قليلا محددا جغرافيا و ثقافيا و البطء الذي يتجلى في تطورها ، تقدم للباحثين صورة عن تحكم الضمير الجمعي بحكم الثقافة و الطقوس الشعبية و العادات و التقاليد و هكذا تظهر سيطرة الضمير الجمعي على ضمائر الأفراد حيث تذوب شخصية الفرد في شخصية الجماعة .

إن هده المقاربة للجماعات و المجتمعات تجعل من عالم الاجتماع يخوض في مجالات خصبة لمعرفة العوامل التي يخضع لها نشوء الظواهر الاجتماعية و تكونها .

**مفهوم الإثنوغرافيا :** هي وصف الشعوب القديمة و الحديثة و المعاصرة سواء كانت بدائية متخلفة أو متحضرة متمدنة .

وهي أيضا الجانب الوصفي التطبيقي من علم الإثنولوجيا التي تتخذ بعدا نظريا .

و يتخذ هذا الجانب في كثير من الأحيان طابعا دراسيا فونوغرافيا يعنى بدراسة جماعة مجتمعية معينة أو مؤسسة تظم جماعات عدة (عادات و تقاليد ، معتقدات دينية و ثقافية ...الخ) .

تعد الإثنوغرافيا حسب (**كلود ليفي ستروس** ) المرحلة الأولى من عمل الإثنولوجي و التي تتمثل في جمع البيانات و المعطيات و المعلومات حول الظاهرة الإثنولوجية و يعني هذا :

القيام عادة بتحقيق ميداني قوامه المعاينة المباشرة .

أما الأنثروبولوجي الإنجليزي راد كليف براون فيعرف الإثنوغرافيا بأنها بمثابة معاينة الظواهر الثقافية ووصفها خاصة عند الشعوب المتخلفة و عليه فالأثنوجرافيا هي وصف الظواهر الإثنولوجية من عادات و تقاليد و طقوس و معتقدات دينية ... الخ و إخضاعها للمعاينة و التدوين و التحليل و التفسير .

...يتبع...